

تقرير

«أهل»: نريد مقاعدنا من «المستقبل»

لإبقاء الوجوه والتحالفات على حالها؟ يرفض القيادي حسم الشائعات التي تتكهن هوية مرشحي «أمل» هنا وهناك. يقر بأن القاعدة الرئيسية التي ستحدد اختيار المرشحين: «ليس أياً كان يستطيع أن يترشح ويفوز بسبب المنافسة الشديدة والصوت التفضيلي اللذين يفرضهما القانون الجديد». من هنا، فإن رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان أبرز المرشحين الخضر عن المقعد الشيعي في البقاع الغربي، فيما يبدو نائب صور علي خريس من الثابتين. وعن شائعات استبدال النائب عبد المجيد صالح بوزيرة التنمية الإدارية عناية عز الدين واستبدال النائب عبد اللطيف الزين بنائب بيروت هاني قببسي وإعفاء وزير الزراعة غازي زعبيتر من الترشيح مجدداً عن بعلبك الهرمل، يعلق القيادي: «في الشارع يحكى هكذا. لكن لا شيء ثابتاً لدينا». الثابت أن حركة أمل وحزب الله سيخوضان الانتخابات بلوائح موحدة. على نحو مبدئي، لن تتكرر تجربة تبادل المقاعد كما حصل في دورة عام 2009، عندما أخذت الحركة المقعد الشيعي في دائرة بيروت الثانية مقابل المقعد الشيعي في دائرة بعيدا. مقعد بعيدا سيبقى بلون أصفر. «لن نأخذ بعيدا ونترك بيروت». لكن المقعد الشيعي في دائرة بيروت الثالثة (التي دمجت مع بيروت الثانية) الذي يشغله حالياً نائب المستقبل غازي يوسف قد يتغير من اللون الأزرق إلى الأصفر أو الأخضر. رجح القيادي أن يفرض الثنائي معركة للفوز بالمقعدين. «انتماء غالبية شيعية تلك الدائرة إلى ثنائي الحزب والحركة يسمح بانتزاع الفوز بالمقعدين» بحسب القيادي.

على نحو مبدئي، تتحضر «أمل» لمعركة مع «المستقبل» الذي هادنته أحياناً. المعركة القادمة ليست محصورة بالمقعد الشيعي في البقاع الغربي الذي يشغله نائب المستقبل أمين وهبي أو بمقعد يوسف في بيروت، إنما أيضاً بمقعد النائب بهية الحريري في صيدا، الحليفة المخضمة لبري. «أسامة سعد ما فينا نتركه» يجزم القيادي، معلماً بأن بري نفسه أعطى ضماناً شخصية لسعد منذ مدة بدعمه في الاستحقاق النيابي المقبل. وبما أن من شبه المستحيل أن يجتمع سعد والحريري في لائحة واحدة، فإن «أمل» ستختار سعد في صيدا وإبراهيم عازار في جزين. «ليس ضرورياً أن ننتخب بهية» يقول القيادي، تعليقاً على استعراض العلاقة القيادية بينها وبين بري. «الأيام تغيرت منذ عام 2005». أما العونيين، فإن استطاعوا أن يتحالفا مع سعد وعازار «فأهلاً وسهلاً بهم وبدعمنا لهم».

المخضمة في وزارات الدولة انعكست في مناطق نفوذها مشاريع وخدمات وتوظيفات كانت تتضاعف عند كل استحقاق انتخابي، نيابي أو بلدي، حين كان بري يمضي أياماً في المصليح (الزهراني) ويجول بين البلدات مفتتحاً المشاريع. تبوأ وزراء «أمل» وزارات حيوية وخدماتية، استفادت منها القاعدة الخضراء أو المحظيون منها على أقل تقدير. لكن زيادة الخير خير. تؤكد مصادر بلدية أن البلديات التي تسيطر عليها الحركة تصرف أموالاً من صندوقها البلدي على أنشطة تقيمها «أمل». أبرز مثال في الآونة الأخيرة، «تكبد كل من بلدية صور واتحاد بلدياتها تكاليف إحياء مراسم عاشوراء لمدة عشرة أيام في خيمة نصبت في ساحة البوابة في صور. إذ بلغ بدل إيجار الخيمة يوماً حوالى ثلاثة آلاف دولار، فضلاً عن تكلفة نقل المشاركين من البلدات بالباصات لتأمين حضور يومي حاشد كان لا يقل عن عشرين ألفاً يومياً». ينفي القيادي تلك المزاعم. «لسنا بحاجة إلى مال البلديات

ليست حركة أهل حليفة حزب الله وحسب. موقع رئيسها نبيه بري. في السياسة اللبنانية، يشدان الأنظار نحو توجهاتها، وإن المبدئية وغير النهائية. في الانتخابات النيابية المقبلة، تستمر التكهّنات. في مناطق انتشارها: هل تتوحد في لوائح واحدة مع توأمها حزب الله؟ هل تقارم التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وتهادن «المستقبل»؟

أهل خليل

في العلن، لا يتوانى قياديو ثنائي حركة أمل وحزب الله عن التعبير عن راحة البال لإجراء الانتخابات والفوز الساحق بالمقاعد الشيعية. في السر، يقرّون بأن قانون النسبية سيأكل من القالب الذي تفرّدوا بصناعته منذ عام 1992، لكن ليس أكثر من نتف.

ماذا عن التيار الشيعي المعارض الذي تشكل أخيراً وأعلن نيته مقارعة الثنائي في الانتخابات المقبلة؟ «الناس أطلقت حكمها عليهم»، يقول قيادي في «أمل» لـ «الأخبار». إنهم «شبيعة السفارات». يلفت إلى أن وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان «أوعز إلى قيادات ووسائل إعلام لبنانية بدعم جماعة البيت الشيعي لقاء مبالغ مالية باهظة».

لا يشكل معارضو الشيعة حاجساً كبيراً لـ «أمل». حتى الآن، لم تشغل محركات ماكيناتها الانتخابية، وإن شكلت هيكلتها التنظيمية وعينت ممثلي المناطق فيها: هيتم جمعة ومصطفى فوعاني عن البقاع الشمالي والأوسط، وقبلان قبلان عن البقاع الغربي، وعلي حسن خليل عن حاصبيا ومرجعيون، وهاني قببسي عن النبطية، وأيوب حميد عن بنت جبيل، وناصيف سقلاوي عن صور، وخليل حمدان عن الزهراني، وهاشم حيدر عن جزين، ومفيد الخليل عن الضاحية، ومحمد جباوي عن بيروت. هيكلية الماكينة ستستكمل خلال الأسبوعين المقبلين بانتخاب اللجنة المركزية ولجان القرى ويبدأ العمل الميداني. لكن «أمل» ليست غائبة حتى تحضر ميدانياً. مشاركتها

المناطق، خصوصاً إبان التحضير للانتخابات النيابية. ويرتفع مستوى تلك الأهمية قبل استحقاق أيار 2018 الذي تتعامل القوى السياسية المختلفة معه بصفته محطة مفصلية لتحديد أحجام جميع الأحزاب والتيارات، لكونها المرة الأولى التي ستخاض فيها الانتخابات وفق النظام النسبي. وفي ما يأتي، عرض لأبرز الهيئات الحزبية التي تعاني من انقسام ينعكس سلباً على وضع التيار في عدد من الدوائر. ورغم أن العونيين لم يخوضوا أي انتخابات سابقاً كحزب سياسي بماكينة انتخابية حديثة، بل كانوا دوماً يستفيدون من الحالة الشعبية التي تؤيد الجنرال ميشال عون بلا أطر تنظيمية، إلا أنه من الجائز اليوم طرح السؤال عن قدرة «الوطني الحر» على خوض الانتخابات بـ «عدّة شغل» شبه معطلة.

الداتا اللازمة لخوض الانتخابات بنجاح وعلى تواصل مع المخاتير والبلديات، وطبعاً هيئات البلدات. وليس المطلوب أبداً أن تكون لا على غرام ولا انتقام مع المرشحين، بل على مسافة واحدة، وهو ما تفعله اليوم». رغم ذلك، يستمر بعض منافسي كتعان العونيين في تأكيد أن «التيار لا يمكنه خوض الانتخابات النيابية المقبلة بالهيئة الحالية، بسبب العلاقة الوطيدة بين المنسق وكتعان، وسوء علاقته بباقي مرشحي التيار». أما في كسروان، فيؤخذ على المنسق جيلبير سلامة أن هيئته غير فعالة وساهمت في إضفاء فتور على العلاقة بينها وبين مناضلي أساسيين في التيار كجوزيف فهد وجورج دغفل (عمل لسنوات مديراً لمكتب النائب ميشال عون في كسروان)، إضافة إلى المرشح روجيه عازار. ويشير المعارضون لها إلى أن نصف أعضائها لا يعملون ولا يمكن الذهاب إلى الانتخابات النيابية بهيئة غير فعالة في معقل التيار الرئيسي. في المقابل، تنفي مصادر الهيئة ما سبق، مؤكدة أنها «تجتمع باستمرار وباقية في عملها بعد نجاحها بإدارة الاختلاف في الرأي مع من ذكرنا سابقاً».

منسق عكار المستقبلي عائد؟

في عكار، استقالت هيئة التيار الوطني الحر بالتوافق ومن دون أي خلافات، على ما يشير عونيو المنطقة. فنحو 6 أعضاء من أصل 13 لم يعملوا جدياً نتيجة كسل البعض من جهة، والتزام البعض الآخر وظيفية وواجبات، كتعيين أحدهم مديراً لأهراءات القمح في بيروت وزواج إحداهن حديثاً. لذلك، جرى التوافق على استقالة الهيئة عقب اجتماع أجراه باسيل مع المرشحين والهيئة والمنسق طوني عاصي. ويقول المطلعون على ما يجري إن باسيل سيعيد تعيين عاصي منسقاً للهيئة ويبقى على قسم كبير من أعضائها، فيما التغيير سيقتصر على الذين أثبتوا قلة فاعليتهم حتى يعاد تفعيل العمل الحزبي بزخم أكبر تحضيراً للانتخابات النيابية. ويقول عاصي لـ «الأخبار» إن ما يحصل يدخل في إطار «تجديد النشاط وتحقيق اندفاع جديدة لخوض الانتخابات، خصوصاً أن الهيئة كانت غير مكتملة مع وجود التزامات أخرى لبعض أعضائها». ويؤكد أن الاستقالة «جرت بالتنسيق مع القيادة ولا خلافات داخلية أبداً بين مختلف الأطراف».



على أن يُبثّ بمصير الهيئة بعد ذلك. كذلك رفض زيارة المرشحين في منازلهم، خصوصاً أن بعض المرشحين الذين يتعاملون مع أنفسهم كمرشحين جديين قد يشطبون من السياق قبيل الزيارة، إذ ستعلن نتائج المرحلة الثالثة من انتخابات التيار الداخلية بعد أسبوع.

المتن وكسروان يتقيّدان بالتعليقات

خلافًا لباقي الهيئات، لا مشكلات داخلية فعلية بين أعضاء هيئة المتن الشمالي. غير أن بعض المرشحين يأخذون عليها قربها من النائب إبراهيم كتعان أكثر من باقي المرشحين. وكما في مختلف الأفضية، طلب باسيل منها تفعيل الحوار والتنسيق مع مختلف الأطراف، وهو ما بادرت إليه وفقاً للمصادر، وأدى إلى مشاركة الجميع في النشاط الذي أقامته بمناسبة ذكرى 13 تشرين. ترفض مصادر الهيئة اتهامها بالوقوف إلى جانب مرشحين دون الآخرين وتري أن وظيفتها أن تكون «ممسكة بالأرض، ولديها كل

سننخب أسامة سعد في صيدا وإبراهيم عازار في جزين

لكي نخدم الناس. نحن في الدولة منذ الثمانينيات. وهم الرئيس بري تلبية الحاجات الحيوية للناس من مياه وكهرباء وزفت وطبابة وتعليم. والمشاريع تشهد من الجنوب حتى راشيا والبقاع الغربي وبعلبك».

ماذا عن الحركة داخلياً؟ هل هي مرتاحة

(مروان طحطح)



تقرير

المستقبل - الصفدي: تحالف حذر

وفق المصادر، «مطمئناً في ظل المنافسة الشديدة التي ستشهدها طرابلس، مع وجود خصوم كثير لهم ثقل سياسي وانتخابي، أبرزهم الرئيس نجيب ميقاتي والوزيران السابقان أشرف ريفي وفيصل كرامي والجماعة الإسلامية وغيرهم، إضافة إلى كتل ناخبة كبيرة ومؤثرة في صلب فريق 8 آذار (الناخبون العلويون والأحباش والقوميون وحزب البعث وتيار المردة وسواهم) ستحدد على نحو كبير مصير هذه الانتخابات».

عضو المكتب السياسي لتيار المستقبل النائب السابق مصطفى علوش أكد لـ «الأخبار» أن التحالف «محسوم» مع الصفدي، وأن الاعلان عنه قبل سبعة أشهر من استحقاق أيار 2018 «رسالة إلى قواعد الطرفين أولاً، وليس إلى أي طرف آخر». لكنه لفت إلى أن كلام الحريري بمثابة «إعلان نوايا أكثر منه إعلاناً رسمياً للتحالف الانتخابي الذي لا يعلن عنه عادة إلا قبل شهرين على الأكثر من موعد الانتخابات». ومع استبعاده التحالف مع أي من ميقاتي وريفي، إلا أنه ميّز بين الرجلين. إذ إن «التحالف مع ريفي مشروط بعودته إلى قواعد تيار المستقبل»، أما ميقاتي «فلا إمكانية له، لأن قواعد الطرفين على عاء، بعضها مع بعض، ولأن مثل هذا التحالف مضر لكلا الطرفين بحسب نتائج الانتخابات السابقة».

عبد الكافي الصمد

فتح رئيس الحكومة سعد الحريري كثر تحالفاته في الانتخابات النيابية المقبلة، عندما أعلن، من روما، أنه سيعمل على تأليف لائحة بالتعاون مع النائب محمد الصفدي في دائرة الشمال الثانية، ومع النائب وليد جنبلاط في الشوف، والنائب سليمان فرنجية في زغرتا والكورة، والقوات اللبنانية والتيار الوطني الحر في البترون وبشري. الصفدي الذي اتصلت به «الأخبار» أثر التريث في تأكيد تحالفه مع تيار المستقبل. هذا الحذر عزته مصادر سياسية مطلعة إلى أن «الوقت لا يزال مبكراً، رغم أن الصفدي، مقارنة ببقية القوى السياسية في الشمال، هو الأكثر قرباً إلى الخط السياسي لتيار المستقبل». وفسّرت المصادر «عدم تسرع الصفدي في إعلان تحالفه مع تيار المستقبل بأن تحالفاً كهذا يعني أنه سيكون على لائحة واحدة مع النائبين محمد كيارة وسمير الجسر. وبما أن هذه اللائحة لن تحصد، وفق القانون الجديد، أكثر من مقعدين سنتين (5 مقاعد سنوية، إلى جانب مقعد علوي ومقعد ماروني ومقعد أرثوذكسي)، فإن أحد الثلاثة سيسقط في الانتخابات». لذلك، لا يجد الصفدي نفسه،